Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سعد إلى عمر يخبره بهزيمة الفرس، ويستأذنه في اتباعهم إلى داخل بلادهم، فلم يرض عمر، وقال: وددت أن بين السواد والجبل سداً حصيناً من ريف السواد فقد آثرت سلامة المسلمين على الفيء والأخماس، ولما قدمت عليه الأخماس قال: والله لا يجنها سقف حتى أقسمها فبات عبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن الأرقم يحرسانها في المسجد، فلما أصبح الصبح جاء عمر، فنظر إلى ما في الأخماس من جوهر ودر، فبكى، فقال عبد الرحمن: ما يبكيك يا أمير المؤمنين، فوالله إن هذا لموطن شكر، فقال عمر: والله ما ذلك يبكيني، وبالله ما أعطى الله هذا قوماً إلا تحاسدوا، وتباغضوا ولا تحاسدوا إلا ألقى بأسهم بينهم، ومنع عمر من قسمة السواد وهو ما بين حلوان شرقاً إلى القادسية غرباً، وكان فتح جلولاء في ذي القعدة من السنة السادسة عشرة.

وفي جمادى الأولى من السنة السادسة عشرة بلغ سعداً أن الأنطاق ملك الموصل سار منها إلى تكريت[1] ومعه جمع كثير من الروم والعرب، فسير إليه عبد الله بن المعتم حسبما أمر عمر، فسار عبد الله إلى تكريت وحصرها أربعين يوماً وفي نهايتها أرسل إلى العرب الذين مع الإنطاق يستميلهم إليه، ويدعوهم لنصرته وخذلان الفرس والأروام الذين ليسوا من جنسهم، فأجابوه لذلك وأنهم معه، فأرسل إليهم أن كنتم صادقين فأسلموا، فهداهم الله للدين القويم وأسلموا فأرسل إليهم إذا سمعتم تكبيرنا فاعلموا أنا قد أخذنا أبواب الخندق فخذوا الأبواب التي تلي دجلة وكبروا واقتلوا من قدرتم عليه، ثم حمل عبد الله وكبر، فكبر العرب فظن المشركون أن المسلمين جاءوهم من خلفهم مما يلي دجلة، فقصدوا أبواب الخندق فأخذتهم سيوف المسلمين فلم يستطيعوا مدافعة، وهرب منهم من أطاق الهرب ودخل المسلمون المدينة.

فتح نينوى والموصل

ثم أرسل عبد الله سرية لفتح نينوى والموصل[2] وأرسل في هذه السرية

---

(١) تكريت: بلد على شاطىء دجلة الشرقي شمال بغداد، «م».

(٢) نينوى والموصل: بلدان على دجلة بعد الدرجة السادسة والثلاثين من خط العرض الشمالي الأولى على الشاطىء الشرقي والأخرى على الغربي، «م».